

٢. شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الصوم - [00:00:00](#)

باب من لم يدع قول قول الزور والعمل به في الصوم حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل - [00:00:23](#)

فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه الصائم تقوى وورعا. قال عز وجل كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الصيام من اسباب التقوى - [00:00:50](#)

الذي يستمر على ما هو عليه حتى وهو صائم لما هو فيه من قول الزور او من العمل به او من الجهل كما في الرواية الاخرى المراد بالجهل السفه من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - [00:01:09](#)

اذا كان يفهم من الصوم ان الصوم هو الامساك عن الاكل والشرب فقط ولكن لسانه وافعاله على ما هي عليه من السوء فهذا لم يعي ولم يفقه مراد الله تعالى بالصيام. ان الله تعالى غني عن - [00:01:27](#)

صيام العباد وعن صلاتهم وعن عباداتهم انما تنفعهم هم عباداتهم كون الانسان يصوم ومع ذلك يستمر على ما هو عليه من الفجور شهادة الزور والقول بالزور امر كلمة الاموال بالباطل هذا لم يفقه ولم يعي - [00:01:43](#)

مراد الله تعالى وحكمته بالصيام. ولهذا قال من لم يدع قول الزور والعمل به وفي لفظ اخر والجهل والمراد بالجهل هنا ليس الجهل الذي هو ضد العلم لان الجاه الذي هو ضد العلم قد يكون جهله لا حيلة له فيه - [00:02:03](#)

لكن المقصود بالجهل عدم العمل بموجب العلم. لان يكون الانسان ذا سفه يعلم ان هذه تصرفات سيئة وغير لائقة وانها محرمة ومع ذلك يستمر عليها. فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. وهذا يدل على ان هذه الافعال تنقص الصوم - [00:02:21](#)

وانها تضر كما ان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه فالذي يحج ويكون في حجه شيء من الجدل والفسق والمضاريات والمشاحنات مع الناس لا شك ان هذا يضر وينقص حجه. فذلك الحال بالنسبة للصوم نعم - [00:02:41](#)

باب هل يقول اني صائم اذا شتم حدثنا ابراهيم ابن موسى قال اخبرنا هشام ابن يوسف عن ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. والصيام جنة واذا كان يوم صوم احكمم فلا يرفث ولا يصحب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - [00:03:31](#)

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. للصائم يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه هل يقول الصائم اذا سبه احد اني صائم - [00:03:52](#)

اذا شتمه احد او سبه وقال له ما لا يليق بيانا لاذك الذي سب لانه يترفع عنان يدخل في الخصام السب والشتم مراعاة لامر صيامه اما في الصيام الواجب كصيام رمضان فهذا ظاهر واضح - [00:04:17](#)

ولكن هل يقول هذا حتى في صوم النفل كما لو كان صائما في نفل فسابه احد هل يقول له اني صائم هذا هو مراد البخاري الحديث

تقدم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

فلا يرفث ولا يرفث ولا يصخب. الصخب هو الصياح الخصام والمجادلة هذه مع غيره نعم يقول اني صائم في قوله اني صائم
فائدة بالنسبة له وبالنسبة لصاحبه. اما بالنسبة له - [00:04:53](#)

وهو انه يترفع عن ان يدخل في المخاصمة ويبين عذره في ذلك انه قد يشتم الانسان لو قيل لانسان كلمة سوء يجوز شرعا ان يردها
ان يقال له يا احمق يا جاهل - [00:05:13](#)

يصح شرعا ان يقول بل انت الاحمق بل انت الجاهل قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. قال صلى الله
عليه وسلم المستبان ما قال فعلى البادئ ما لم يعتدي المظلوم - [00:05:29](#)

يعني انه يجوز اذا قال لك احد يا احمق يا غبي نحو مثل العبارات هذه يجوز ان ترددها لكن لا تزدد لا تقبل يا احمق ويا خبيث لا وانما
تردها كما - [00:05:42](#)

جاءتك لكن الصائم يترفع ثم انه ايضا ينه خصمه الذي يسابه ينه الى انه لا يليق به ايضا لانه ربما كان صائما ايضا الى انه لا يليق به
ان يقول مثل هذا - [00:05:56](#)

نعم والحديث تقدم باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال
بينما انا امشي معه مع عبد الله رضي الله تعالى عنه فقال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع - [00:06:11](#)

فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فان انه له وجاء الصوم طريق شرعي اصحي السلامة من
اثار شدة الشهوة لهذا قال باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة. يعني من اثار كون انسان اعزب - [00:06:39](#)

ليس عنده زوجة انه تشتد شهوته فيكون من انفع ما له ان يصوم مزية الصوم انه يكسر حدة الشهوة وتبقى الشهوة في الانسان اذا
جاء وقت زواجه واذا به يتمكن من - [00:07:08](#)

معاشرة زوجته بخلاف ما قد يتخذ من اساليب كانت تفعلها الرهبانية ونحوهم كالاختصاص ونحوه فان هذا يقطع اصل الشهوة وهذا
لا يحل ونهاء النبي صلى الله عليه وسلم اما الصوم فهو طريق شرعي صحي سليم. بعيد عن اي ضرر - [00:07:28](#)

للسلامة من اثار شدة الشهوة يقول صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة. في اللفظ الاخر يا معاشر يا معشر الشباب لان
الغالب ان الشهوة تكون في الشباب وهكذا من كان في حكمهم - [00:07:46](#)

من كان يوجد عنده نفس الشهوة من الكهول ونحوهم لان الشباب عادة تطلق اللغة على من بلغ سن الثلاثين او الثانية والثلاثين. اذا
جاوزها فانه يسمى كهلا هذا في اللغة وان كان الشائع عند الناس - [00:08:02](#)

على خلاف هذا يوجه الكلام لكل مسلم من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. الزواج يكون معه غرض للبصر لان
الانسان اذا كان له زوجة كفاه امر مواقعتها عن ان يرسل بصره الى النساء - [00:08:19](#)

وهكذا احصنوا لفرجه. لانه يقضي شهوته مع زوجته بما اباح الله قال ومن لم يستطع لانه قد لا يستطيع قد لا يجد المال قد لا يتمكن
من الزواج فعليه بالصوم فانه له وجاء - [00:08:42](#)

الوجاء معنى الوجاء في اصله ان ترضا الخصيتان او ان ترظى عروقهما يعني كانوا يجأون مثلا الخراف ليكون اطيب للحمها لانها اذا
وجئت سمئت ولم تعد تكثرث بالنعاج تستمر تأكل وتسمن - [00:08:56](#)

وكانوا يجأونها ان يقوموا بعملية الاختصاص لهذه الكباش سيكون من اثار ذلك يكون ذاك من خلل رب الخصيتين او رب العروق
عروق الخصيتين. فعند ذلك لا يشعر بتاتا باي شهوة - [00:09:21](#)

الصوم يتحقق فيه الوجع مع بقاء الشهوة قال فانه له وجاء لان الصوم يكون فيه الوجاء المؤمن من النظر الى ما حرم الله وتكون
الشهوة عنده ايسر واسهل مما لو كان اكلا شاربا دائما وفي صحة وفي شباب وعافية لا شك ان هذا - [00:09:43](#)

يكون فيه صعوبة بالنسبة له وقد يوقعه ذلك والعياذ بالله في شيء ما حرم الله من الفواحش. لكن اذا صام فان ذلك له وجاء. نعم باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا - [00:10:05](#)

وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اقرأ حديث الباب كله حدثنا عبد الله ابن ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله - [00:10:28](#)

الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ما لك عن عبد الله ابن دينار - [00:10:49](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون عشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه. فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. ثلاثين. حدثنا - [00:11:09](#)

ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن جبلة ابن ابن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام - [00:11:29](#)

الثالثة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته - [00:11:49](#)

وافطروا لرؤيته. فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي عن عكرمة ابن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم الا من نسائه شهرا فلما مضى تسعة - [00:12:12](#)

عشرون يوما غدا او راح. فقيل له انك حلفت ان لا تدخل شهرا. فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان ابن بلال عن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه قال - [00:12:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في في مشربة فاقام في مشروبة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله اليت شهرا؟ فقال ان الشهر - [00:13:04](#)

يكون تسعا وعشرين كل هذه الاحاديث دالة على ان العمدة في دخول رمضان وفي خروجه على الرؤية فان رؤيا الهلال بعد التاسع والعشرين من شعبان فهذا اول يوم من رمضان. وان لم يرى الهلال - [00:13:30](#)

لزم شرعا ان تتم العدة ولا يحل ان يصام هذا اليوم الا برؤية حتى لو كان هناك غيم او كان هناك قطر وغبار فلا يحل الصوم بتاتا. هذا الصحيح بصريح هذه النصوص وجلائها في ان على المسلمين ان يتعاملوا - [00:13:56](#)

الرؤية واما الحساب فان اول من ادخله كما ذكر شيخ الاسلام وذكر ابن حجر اول من ادخله على الامة هم الرافضة وما كانت الامة تعتمد الحساب بتاتا واخذة الرافضة عن النصارى ايضا. ظللمات بعضها فوق بعض - [00:14:18](#)

في قول البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا. هذا الحديث فيه بيان ان المعول على صوم رمضان وعلى اتمامه هو رؤية الهلال - [00:14:40](#)

وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك وقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يوم الشك هو اليوم الذي يكون بعد الثلاثين يشك الذي يكون بعد التاسع والعشرين يشك - [00:14:56](#)

هل هو من بقية الشهر فيكون الثلاثين او هو اول يوم في الشهر الذي يليه فيكون اليوم الاول فمثلا يوم التاسع والعشرين من شعبان هذا لا شك فيه واضح غدا مشكوك - [00:15:09](#)

اما انه الثلاثين اما انه الثلاثون من شعبان واما انه الاول من رمضان. وهكذا اذا فرغنا يوم التاسع والعشرين من رمضان. اما ان غدا هو العيد. لان يكون هو الاول من شوال. واما انه بقية رمضان فيكون اليوم - [00:15:24](#)

الثلاثين لا يحل ان يصام هذا اليوم بالنسبة لشعبان هذا المراد وليس المراد بالنسبة لرمضان رمضان اليوم الذي يعقب التاسع والعشرين منه اما ان يرى الهلال فيكون عيدا واما ان - [00:15:41](#)

تم العدة لزاما ويصام ذاك اليوم يوم الثلاثين اما يوم الشك الذي يكون بعد شعبان فان صيامه عصيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح ان يصام ولا يتقدم رمضان الا كما سيأتي ان شاء الله تعالى الا ان يكون رجلا من عادته ان يصوم كان يكون

ممن يصومون الاحد - 00:15:58

ويصومون الاثنين والخميس. فيكون يوم الاحد هو التاسع والعشرين من رمضان ومن عادته ان يصوم كل اثنين لا يطر. يصوم ولا بأس. لان هذا من عادته كما سيأتي استثنائه ان شاء الله تعالى في الاحاديث - 00:16:22

اما اليوم الذي يعقب التاسع والعشرين من شعبان فليس للمسلمين فيه الا احد خيارين اثنين اما ان يروا الهلال ويكون هذا اليوم الاول من رمضان واما ان لا يروه وان كان - 00:16:37

مهما كان الحائل بينه وبين رؤيته من غيم او سحاب او قطر وغبار يجب عليهم ان يتموا عدة شعبان ثلاثين يوما ولا يحل ان يصوموه هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم وعليه هذه الاحاديث والاحاديث هذا كثيرة جدا - 00:16:56

منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه قاعدة ان مربوطون برؤية الهلال لسنا مربوطين بحساب ولا بغيره لا تصوموا حتى تروا الهلال. يعني لا تصوموا تبدأوا في صوم رمضان حتى تروا هلال رمضان بعد يوم التاسع

والعشرين - 00:17:15

فان لم تروه بعد التاسع والعشرين فاتموا شعبان ثلاثين وبعد ذلك سيخرج الهلال قطعاً. وحتى لو لم يرى يعني اذا اتممنا ثلاثين يوما من شعبان غدا قطعاً من رمضان مؤكد - 00:17:38

حتى لو وجد غيم ولم يرى بتاتا فانه من المعلوم ان الشهر لا يكون واحداً وثلاثين. لا يكون في اخره الا ثلاثين قال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم - 00:17:54

يقع في هذا الكون ان يغم اما بسحاب او بقطر وغبار فان غم عليكم فاقدروا له. ما المراد بقوله فاقدروا له. تبينه الروايات الاخرى توضح الروايات الاخرى بان يتم شعبان - 00:18:08

ثلاثين يوما وليس المقصود اقدروا له بطريق الحساب والدليل على ذلك الحديث الذي بعده. البخاري رحمه الله كما بين ابن حجر رتب احاديث الباب ترتيباً بديعاً جداً ذكر الحديث الاول بالنهي عن صوم يوم الشك - 00:18:29

ثم ذكر الذي بعده في الحديث الصريح في ان الصوم والفطر المراد فيهما الى الرؤية ثم ذكر الحديث الذي فيه فاقدروا له فاقدروا له. وبينه بالحديث الذي بعده قال صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة. فلا تصوموا حتى تروه - 00:18:46

الشهر تسع وعشرون فاما ان يتم واما ان يرى الهلال وصلت التاسع والعشرين لا تصوم الغد الا اذا رأيته. حديث صريح الشهر تسع وعشرون ليلة اذا كان تسعاً وعشرين ليلة فاما ان يكون فيه بقية من الغد وهو تمام الثلاثين. واما ان تروا الهلال - 00:19:06

الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. هذا المراد بقوله فان غم عليكم فاقدروا له. هنا بينها بقوله فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين. والاحاديث يفسر - 00:19:31

بعضها بعضها بعده الحديث الذي بين ان الامة هذه امة لا شأن لها بالحساب فقال عليه الصلاة والسلام ذكر الحديث هنا مختصراً والى اول حديث انا امة امية. لا نكتب ولا نحسب - 00:19:45

ثم قال الشهر هكذا وهكذا يعني انه اشار بالاصابع اصابع اليدين ثلاث مرات هكذا وهكذا وهكذا هذه ثلاث اشارات يعني الشهر ثلاثون يوماً او هكذا وهكذا وخنس الابهام - 00:20:05

يعني او تسع وعشرون توضيح على اجلى ما يكون في غاية الجلال اما ان يكون ثلاثين حتى بحساب الاصابع. حتى الذي لا يعرف ولا يقرأ ولا يكتب يفهم انت حين تقول انسان - 00:20:27

هذه اصابع اليدين العشرة اريد منك ان تأتي هكذا وهكذا وهكذا يدري انك تريد ثلاثين شيئاً معيناً او تقول له اريد هكذا وهكذا وهكذا وتخنس هذه يعني تسعاً وعشرين ولو عول على الحساب الذين يعرفون الحساب اصلاً قلة قليلة - 00:20:41

جدا في الامة ولو عول عليهم اذا كان في هذا مشقة بالغة جداً للامة فان ثمة بلدانا لا يعرفون الحساب بتاتا ولكن الشيء الذي يتفق عليه الجميع ان يروا الهلال. فاذا رأوا الهلال - 00:21:06

معنى ذلك في اول مطلعته معنى ذلك ان بدأ ترأوا الهلال نظروا ما رأوه يتمون الشهر الذي هم فيه. فان كانوا في رمضان اتموه ثلاثين

يوما وان كانوا في شعبان اتموه ثلاثين يوما. ولا يحل - 00:21:25

ان يتقدم رمضان. فيقول الانسان انا ساصوم غدا احتياطا من باب الاحتياط لان امامنا الان غيم وغبار فيمكن ان الهلال قد طلع ونحن لم نره لا يحل هذا على الصحيح - 00:21:44

وان كان بعض اهل العلم قد اختاروا لكن الجمهور على ان هذا لا يصلح لصريح النصوص في ان صيامه عصيان لابي القاسم صلى الله عليه وسلم الحديث الذي بعده قال صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غبي عليكم - 00:21:59
اكملوا العدة فاكملوا عدة شعبان ثلاثين اما الحديث الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اله من نسائه شهرا فذلك وقع لما طلبت امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن النفقة - 00:22:15

والحننا في ذلك فحلف عليه الصلاة والسلام الا يدخل عليهن شهرا وانفكت رجله ايضا صلى الله عليه وسلم فبقي في مشروبه وهي في غرفة وحده ثم نزل صلى الله عليه وسلم فبدأ بعائشة رضي الله عنها فقالت يا رسول الله - 00:22:30
انك اليت شهرا ولم يمضي الا تسعة وعشرون يوما اعداها يوما يوما انها خشيت ان يكون من اثار هذا الاله التطليق قال الشهر عليه الصلاة والسلام ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما - 00:22:46

في لفظ انه قال ان جبريل اخبرني ان الشهر تسعة وعشرون يوما. يعني ذاك الشهر الشهر عند المسلمين اما ان يكون تسعة وعشرين واما ان يكون ثلاثين. اما ان يكون ثمانية وعشرين او واحدا وثلاثين فهذا امر مستحيل - 00:23:05
في الاشهر الهلالية وان ماذا في التوقيت النصراني الذي لا يكترون فيه بحج ولا بصوم لا يهتمون بهذا انما مجرد حساب اما بالنسبة فالمعول في الصوم في الحج وفي العدد - 00:23:22

عدد النساء وفيما يتعلق بالكفارات من تلزمه يلزمه كفارة ظهار او قتل نفس. فلا بد له من صوم شهرين المعول على الاشهر الهلالية وهكذا في الوعود التي بين المسلمين والي من المنكر القبيح - 00:23:37

ان يفشوا المسلمين ما وقع الان ولم يكن موجودا منذ مدة قصيرة تجد الناس لا يعرفون الاشهر الهلالية. فلا يدري متى يكون شعبان لكنه يعرف متى يكون سبتمبر ومتى يكون ايلول - 00:23:57

من عجائب حتى التوقيت الهجري الذي اتفق عليه الصحابة رضي الله عنهم تسمع الان سافرت في عام الفين واثنتعش وكنت في عام الفين وتسعة هذا لا شك انه من المنكر العظيم. لان استبدال - 00:24:13

التقويم الهجري على هذا النحو لا شك انه من الباطل واذا احتيج الى التقويم النصراني لان هذا تقويم النصارى اذا احتيج اليه مثلا في العقود والمعاهدات ونحوها فانه يقرن بالهجري - 00:24:28

ولا يكن فقط في ذكر بعض الناس يعني للاسف صار يرى التوقيت النصراني والحديث بالاشهر النصرانية وكتابة الاسم بالاحرف الانجليزية صار يراها نوعا مفخرة للاسف هذا من قلة البصيرة وقلة الدراية. الامة دائما - 00:24:42

فيها معالم اعظمها دينها ثانيا لغتها ثالثا تاريخها هذه معالم كبار في الامة فاذا صار ابناء الامة يتحدثون اللغة الاجنبية فيما بينهم وصاروا يكتبون اسماءهم باحرفها وصاروا يتعاملون فيما بينهم - 00:25:01

بالتواريخ النصرانية لان هذا التاريخ المسمى بالميلادي اسمه الواقع التاريخي النصراني. الان تاريخ النصارى. هناك تاريخ للنصارى. هناك تاريخ لليونان. هناك تاريخ للفرس تاريخ المسلمين الذي اجتمعوا عليه كما في البخاري - 00:25:23

وبوب عليه رحمه الله باب من اين ارخوا التاريخ تشاور المسلمون في زمن عمر رضي الله عنه فاتفقوا على ان يكون المبدأ من هجرته عليه الصلاة والسلام فهو مميز ومن عجيب الامور ان عمر رضي الله عنه كان يأمر - 00:25:37

اهل الذمة من الكفار الا يتحدثوا العربية ينزه لغة العرب ان يتحدث هؤلاء بها. يقول فيما بينكم لا تحدثوا العربية. تراطنوا بلغتكم رفعة للغة القرآن انظر كيف صار الانتكاس الان. صار ابناء الاسلام يتحدثون باللغة الاجنبية ويتركون لغتهم. فينبغي الاعتزاز ولا يعني ذلك التفاخر. لا - 00:25:51

انما من باب الديانة كما ان المسلم له معالم في دينه في صلاته في بامرأته في صومه في حجه في اظهاره لشعائر الاسلام فهذه امور

مرتبطة بالاسلام. فكل انسان يتكلم وهو عربي يتكلم مع عربي اخر بلغة اجنبية لا شك ان هذا من الانتكاس. وهكذا ما يتعلق -

[00:26:16](#)

اه التواريخ والاحرف كل هذا لا ينبغي ان يكون الانسان منسلخا مهزوزة الشخصية الى هذا الحد والله المستعان نعم باب شهر عيد لا ينقصان قال ابو عبد الله قال اسحاق - [00:26:40](#)

وان كان ناقصا فهو تمام. وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي الله عليه وسلم - [00:27:02](#)

وحدثني مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان شهر عيد - [00:27:23](#)

رمضان وذو الحجة اختلف اهل العلم رحمهم الله في قوله عليه الصلاة والسلام شهر عيد لا ينقصان ذكر البخاري رحمه الله قول اهل العلم اهل العلم في مبدأ الباب قال اسحاق الامام اسحاق بن راهوية رحمه الله - [00:27:43](#)

وان كان ناقصا فهو تمام يعني لو انك صمت رمضان هذه السنة تسعة وعشرين يوما لا تقل انا لله وانا اليه راجعون العام الماضي صمنا ثلاثين لنا اجر ثلاثين يوما - [00:28:04](#)

اما هذه السنة فليس لنا الا اجر تسعة وعشرين. هذا خطأ لك اجر الشهر كاملا فهو كامل حتى لو كان تسعة وعشرين لان الله تعالى هكذا شرعه وهكذا شاء. ولو صمت من الغد لكنت اثما - [00:28:21](#)

لو قلت ساتم فاصوم ثلاثين لعملت امرا اجمع المسلمون على حرمة فهو كامل والله الحمد سواء كان تسعة وعشرين يوما او كان ثلاثين يوما هذا القول الاول انه ان كان ناقصا يعني بانصار ثلاثين تسعة وعشرين فهو تمام لك اجر رمضان كاملا - [00:28:35](#)

وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص يعني ان بعض اهل العلم قال كلاهما لا يجتمع فيه فيه النقص جميعا فكون رمضان ينقص وينقص ذو الحجة يقول هذا لا يقع فلو نقص مثلا رمضان - [00:28:55](#)

يكون ذي الحجة كاملا واذا تم رمضان واذا نقص ذي الحجة يكون رمضان تاما. هذا قول ويقول الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى ان قول اسحاق قول قوي باعتبار انه قد ينقص للشهران - [00:29:17](#)

قد ينقص في الحس في الواقع يكون رمضان تسعة وعشرين ويكون ذي الحجة تسعة وعشرين. وهذا يرجح والله اعلم ان النقصان لا يعود الى العدد وانما من جهة القدر والثواب في رمضان فانك اذا صمت مثلا تسعة وعشرين فانك قد صمت شهر رمضان - [00:29:38](#)

تجد اجره وذخره في القيامة بقطع النظر عن كونه تسعة وعشرين او ثلاثين يوما نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحس ولا ولا نحسب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود ابن قيس قال حدثنا سعيد ابن عمرو انه سمع - [00:29:58](#)

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين. نعم هذا من اقوى الدلة ايضا - [00:30:27](#)

على عدم الاكتراث بتاتا بالحساب واهل الحساب كما يقول شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يقول شرهم كثير وهذا واقع للأسف ما يأتي سنة ويصوم الناس الا ويقولون اليوم الذي صمناه - [00:30:49](#)

من رمضان اليوم الاول هذا اصلا هو تمام الثلاثين من شعبان واذا صمنا تسعة وعشرين من رمضان وجاء العيد كتبوا في الصحف اليوم العيد اصلا هذا من رمضان. وصيام وعيد الناس الان خطأ. المفترض ان اليوم يوم صيام فشوشوا كثيرا. وابطل الله عز وجل -

[00:31:06](#)

مقولتهم حسا في اكثر من مرة اجلب مرة بخيلهم ورجلهم في احدى السنوات وقالوا ان الشهر ناقص فرأى الناس الهلال عيانا في الليلة الثانية لان الليلة الثانية يسهل ان يرى. اما الليلة الاولى فلا يراها الا التي هي الليلة الاولى - [00:31:27](#)

لا يرى الا قلة قليلة ممن الله عز وجل ابصارهم لكن مع ذلك هذه القلة القليلة في محيط الملايين كثر يعني يمكن ان يرى الهلال يمكن ان يراه مثلا عشرون الفا - [00:31:46](#)

خمسون الف مئة الف كلهم ابصارهم حادة لانه في محيط ملايين من الناس فرأى الناس الهلال في منزلته في اليوم الثاني كانت تلك الجلبة على غير ما معنى يقول صلى الله عليه وسلم انا امة امية. الامي لا يكتب ولا يحسب - [00:31:59](#)

ماذا يفعل في عبادته الرجل لا يحسب ماذا يفعل في عبادته الشهر هكذا وهكذا يعني اشار باصابعه صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات العشر اشارة الى الثلاثين وفي الاخيرة خنس - [00:32:18](#)

انس الامام ولم يجعله مع بقية الاصابع فاتضح ان الشهر اما ان يكون ثلاثين وهذا امر يسهل على العربي والعجمي العالم والجاهل البدوي والحضري كل احد يستطيع انه لهذا قال انا امة امية. اما ان يقال لا بد ان تتعلم المنازل. وان يعرف اين موقع الهلال - [00:32:33](#)

وان يرى بالحساب لا شك ان لديه مشقة كبيرة على الامة بعربها وعجمها وحاضرتها وباديتها وعالمها وجاهلها هذا يحتاج الى تعلم خاص والامة كثير منها لا يقرأ ولا يكتب ويظل هذا الوصف وصف الامة امية حتى لو انتشرت فيها الان مثلا الكتابة فهي امة امية. والذي بعث في الاميين رسولا منهم - [00:32:54](#)

الحاصل ان العمدة على الرؤية وهذا هو الرحمة بالامة. اما ان تلزم الامة تعلم الحساب. كثير من الامة لا يستطيع ان يتعلم اصل الخط والحرف والارقام فكيف يتعلم الحساب باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين. حدثنا مسلم ابن ابراهيم. قال حدثنا هشام - [00:33:16](#)

قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل - [00:33:42](#)

كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم هذا امر نبوي بعدم تقدم رمضان بتاتا من اراد الصيام فانه لا يصوم قبل رمضان بيوم او يومين. يعني لا يصوم من شعبان يوما او يومين - [00:34:02](#)

نهاية شعبان بل يصوم قبل ذلك ما السبب لانه اذا قال سأصوم اليوم الثلاثين من شعبان ابطل المعيار الشرعي في دخول الشهر لانه يقول سأصوم الثلاثين من رمضان احتياطا. الثلاثين من شعبان احتياطا - [00:34:19](#)

خشية من ان يكون هو الاول من رمضان. قال عليك بالرؤيا وها هنا مسألة لو فرض انه فعلا امتت العدة من شعبان ثلاثين ثم اتضح ان رمضان دخل بالامس لا يضر - [00:34:42](#)

وحصل هذا زمن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه ويقضى والاجر ولله الحمد كامل. لانه اعتمدت الطريق الشرعي اما اذا تقدمت وقلت احتياطا فلا شك ان هذا لا يجوز من الذي يجوز ان يصوم قبل رمضان؟ الذي يجوز ان يصوم قبل رمضان - [00:34:58](#)

كما قلنا من كان له عادة كما قال عليه الصلاة والسلام هنا لا يتقدم احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما يعني من عادته ان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم مثل انسان يصوم - [00:35:16](#)

الاثنين وصار يوم التاسع يوم التاسع والعشرين من من شعبان هو يوم الاحد غدا يمكن انه من رمضان فيصومه بنية رمضان ويمكن ان يكون من شعبان يقول انا طول السنة وانا اصوم يوم الاثنين - [00:35:30](#)

لا يفوتني يوم الاثنين نهائيا ولا يوم الخميس قال صم من كان له عادة فلا بأس ان يصوم نعم باب قول الله جل ذكره احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم - [00:35:48](#)

انتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. فتاب عليكم وعفا عنكم انا باشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسراييل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كان - [00:36:08](#)

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كان الرجل صائما فحظر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي. وان قيس ابن ابن صرمة الانصاري رضي الله - [00:36:33](#)

الله تعالى عنه كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك طعام؟ قالت له ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته لما رأتها قالت خيبة لك. فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه - [00:36:53](#)

وسلم فنزلت هذه الآية. احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم. ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود هذا في بيان قوله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم اباح الله تعالى جماع النساء في ليل رمضان هن لباس لكم وانتم لباس لهن - [00:37:23](#)

الآية هن لباس لكم وانتم لباس لهن. الآية شرع الصوم على ثلاث على ثلاث انحاء الاول التخيير من اراد ان يصوم يصوم ومن لم يرد الصيام فانه يطعم. ولهذا قال تعالى وان تصوموا - [00:37:55](#)

خير لكم. قال وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا فهو خير لكم. لم يلزم احد بالصيام الثاني هو الحال الذي فيه ذكر قصة الصحابي الجليل رضي الله عنه من انصار هذا - [00:38:18](#)

فرض الله تعالى الصيام ولكن اذا غربت الشمس افطروا واكلوا وشربوا وحل ان يطأوا نساءهم حتى يناموا واذا ناموا حرم عليهم الاكل والشرب والجماع الى ان يصبح الى ان تغرب الشمس من الغد - [00:38:35](#)

اه تكون مدة طويلة وعلى هذا يأكلون اكلة واحدة في اربع وعشرين ساعة اذا اذن المغرب افطروا واكلوا وشربوا لهم جماع نسائهم قبل ان يناموا فاذا ناموا فانهم يمسون الليل - [00:39:00](#)

ثم لا يكون هناك سحور ثم يكون هناك اتمام النهار من الغد متى تغرب الشمس الثالث هو الحال الذي من الله تعالى به وهو ان جعل الليل كله يجوز فيه - [00:39:18](#)

تناول المفطرات حتى يطلع الفجر ولهذا فرحوا بها كما سيأتي في اخر الحديث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل اذا كان صائما فحظر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته - [00:39:34](#)

لان المعول على نومه وعلى هذا قد يتفاوت الامر بحسب تفاوتهم في النوم الذي مثلا سينام بعد ما يمضي من الليل ثلاث ساعات غير الذي غير الذي لا ينام الا بعد اربع او خمس ساعات - [00:39:51](#)

المعول على النوم فجاء قيس بن صرمة رضي الله عنه وبعضهم يقول ان اسمه ابن قيس وبعضهم يقول خلاف في اسمه رضي الله عنه من هذا الانصاري رضي الله عنه - [00:40:10](#)

اشتغل نهاره كله جاء مجهدا متعبا فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك طعام؟ قالت لا وهذا كثير ما يقع في بيوتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ليس الاكل متوفرا - [00:40:25](#)

فجاء مجهدا متعبا صائما ولم يجد حتى ما يطعم وفي بعض الروايات انه قال ان كثرة التمر احرقت بطني وكأنه اشترى بدل التمر حبا او نحوه فذهبت لتصلحه رضي الله عنهم اجمعين - [00:40:39](#)

قالت ولكن انطلقوا فاطلب لك وكان يومه يعمل غلبته عيناه نام رضي الله عنه لم يتمكن عمل في النهار فغلبة اي نعم. جاءته امرأته فلما رأتها قالت خيبة لك ايش المقصود السب؟ لكن كلمة تخرج من سنتهم من شدة - [00:40:55](#)

مفاجأة ما رأت انها علمت انه لابد الان بعد ما نام لا بد ان يستمر الليلة ويصوم من الغد في النهار فبقي رضي الله تعالى عنه وارضاه ليلته تلك ايضا لم يأكل. ثم - [00:41:16](#)

في النهار لم يأكل فلما انتصف النهار غشي عليه اذا ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية احل لكم ليلة الصيام من رفتهوا الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا - [00:41:31](#)

لان في اخرها وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لذلك صار واستقر التشريع على هذا وهو الحالة الثالثة ولله الحمد ان يؤكل جميع الليل وتباشر جميع المفطرات في الليل كاملا - [00:41:42](#)

وانما يمسه فقط اذا طلع الفجر وهذا الذي استقر عليه الشرع والحمد لله على تيسيره ما يصلح لابد لابد اذا صام اما ان ينظر الى الشهر ويتأكد ان الشهر تسعة وعشرين. والشهر الذي يليه تسعة وعشرين فلا بأس - [00:42:01](#)

واما اذا صام من اثناء الشهر كما يحصل كثيرا كان يصوم مثلا من الخامس عشر ومن العشرين يقال اتم ستين يوما لابد ان يتم ستين يوما جزما يتحقق من انه صام الشهرين - [00:42:34](#)